



الصحيح المسند من الأحاديث القدسية كاملا للشيخ مصطفى العدوي

# الأحاديث القدسية [ تحريم الظلم ] عقوبة المتخاصمين [ ح ]

## 241 [ 441 ] للشيخ مصطفى العدوي 25 2 9102

مصطفى العدوي

هذا درس من دروس الاحاديث القدسية تحت باب تحريم الظلم اورد الامام احمد رحمه الله تعالى بسند فيه عبدالله بن محمد بن عقيل انه سمع جابر بن عبدالله يقول بلغني حديث عن رجل سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشترت بغيرا ثم شددت عليه رحلي فسرت اليه شهرا الحديس هذا ارجو الانتباه له لانه يحمل الجزئية استدل بها على امر ما وسيأتي بيانه ان شاء الله بلغني حديث عن رجل سمعه من النبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشترت بغيرا ثم شددت عليه رحلي فسرت اليه شهرا حتى قدمت عليه الشام فيه الرحلة من اجل حديث واحد فاشترى جمل وانتقل من المدينة الى الشام كي يسمع هذا الحديث

قال فاذا عبدالله بن انيس فقلت للبواب قل له جابر على الباب فقال ابن عبد الله قلت نعم فخرج يظاً ثوبه فاعتنقني واعتنقته ففي جواز الاعتناق فقلت له حديثا بلغني عنك انك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في القصص فخشيت ان تموت او اموت قبل ان اسمعه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة او قال العباد عراة غرلا بغما غرلا ليسوا بمختونين

بؤما كاملي الاعضاء ليس منهم شيء من اجسامهم شيء مفقود قال قلنا وما بومن؟ قال ليس معهم شيء لما اختلف هنا في التوصيف اما البهم ففي تفسيرها الذين هم كامل الاعضاء لكن هنا لعله فسرها بشيء اخر. قال ليس معهم شيء. افهمون يعني ثم يناديهم بصوت هذا الشاهد الذي استدل به في باب كلام الله بصوت ولا يخفى ان الله اذا تكلم سمع كلامه تسمعه من اراد الله لهم ان يسمعه يا موسى اني انا ربك. سمع موسى النداء

سمع موسى النداء وفي الحديث اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان اي كان ضربها باجنحتها على اجسامها سلسلة كانك ضربت سلسلة على حجر املس

تحدث صوتا فكذلك الصوت الذي تحدثه الملائكة اذا ضربت باجنحتها الشاهد هنا ليس معهم شيء ثم يناديهم بصوت تتعلق بها بعض العلماء القائلين ان كلام الله بالصوت وارد عن رسول الله عليه الصلاة والسلام

وليس الا في هذا الخبر بالتصريح بلفظ الصوت لكن السني بالمفهوم يسمعه من قرب انا الملك انا الديان ان الملك ان الديان ولا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار وله عند احد من اهل الجنة حق حتى اقصه منه

ولا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولاحد من اهل النار عنده حق حتى اقصه منه حتى اللطمة قال قلنا وكيف قال انما قل كيف وانا انما نأتي الله عز وجل عراة عراة بهما

قال بالحسنات والسيئات لان القصص يكون بالحسنات والسيئات عندك حسنات ظلمتني اخذ منك ما عندك حسنات وعندي سيئات تطرح عليك عيادا بالله هنا في الحديس في سنده عبدالله بن محمد بن عقيل وهو متكلم فيه وهو الى الضعف اقرب هو ده الضعف اقرب عبدالله بن محمد بن عقيل الى الضعف اقرب في الحديث وهذا دوما يستشهدون به في باب الريح التي في طلب العلم

وهو وان كان ضعيفا ابن عقيل الا ان الضعف هذا قد يقل ضرره اذا كان يحكي قصة طويلة فمن لم يكن كذابا تتحمل القصة على الاجمال وبعض التفاصيل قد يتوقف فيها بعض الجزئيات

لكن عبدالله بن محمد بن عقيل روى عن جابر القصة طويلة على الاجمال القصة تقبل لكن الجزئيات الخفيفة التي تحتاج الى اتقان نحتاج لها راو تحتاج اليها راويا متقنا فهذا اولا من المستفاد

الرحلة في طلب العلم ولها شاهد من التنزيل لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقا اورد البخاري في باب الرحلة في المسألة النازلة قصة ايهاب ابن عزيز لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اني تزوجت امرأة

فجاءت امرأة سوداء قالت اني ارضعتكما وهي كاذبة قال النبي كيف وقد قيل دعها عنك فهذا ايضا رحل من اجل مسألة وهو جابر يرحل شهرا في الحديث جواز اتخاذ البوابين. فقلت للبواب قل له جابر على الباب

وكذلك قد اتخذ النبي احيانا بوابين نعم ورد ان المرأة التي كانت تبكي عند القبر لما اتت القبر لم تجد عنده بوابين ان تجد عنده عند الرسول بوابين. لكن بعد ذلك ايضا

او قبل ذلك في اثناء اعتزال النبي نساءه اعتزال النبي نساءه لما بلغه الخبر قال يا رباح استأذن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا لما جاء الحور بن قيس

او جاء عمه عينة بن حصن قال يا ابن اخي استأذن لي على هذا الامير وعمر كان له بواب لما جاء علي والعباس يستأذنان في الدخول غلامه يرفض. وكذلك علي

جاءوا بوابه يقول يستأذن عليك ابن خربوز قاتل الزبير. يعني في الدخول اتخاذ بوابين ليس بمناف للتوكل على الله ليس بمناف للتوكل على الله. والله قال يا ايها الذين امنوا خذوا حذرکم. خذوا

اما القصص التي لا سند لها حكمت فعدلت فامنت فنمت يا عمر. القصص كل هذه لا عمر كان له بوابون عمر كان له بوابون رضي الله تعالى عنه في الحديث

لفظة يناديهم بصوت لفظة الصوت كما سلف في الحديث اسم من اسماء الله لم اقف له على سند ولا اية الا في هذا الحديث اسم الديان اسم الديان لم يرد فيما وقفت عليه

يقول قصة عقبة تزوج عقبة قال احسنت. بنت ايهاب ابن عزيز احسنت عقبة احسنت عقبة في رحلة عقبة لما تزوج عقبة ابن الحارث لما تزوج بنت ايهاب ابن عزيز احسنت احسنت قال

اقول اسم الديان لم اقف عليه في خبر الا في هذا الحديث فعليه اذا ضعف لن نسبت اسم الديان لان ليس عندنا اية ولا حديث فيها اسم الديان الا هذا الخبر. ومن طريق عبدالله بن محمد بن عقيل

في الحديث قصاص المظالم بالحسنات والسيئات قصاص المظالم بالحسنات والسيئات هذا والله اعلم احد له سؤال في هذا طيب

تحريم باب تحريم تصوير زوات الارواح والوعيد للمصورين اخرج البخاري بسنده لابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل ومن اظلموا ممن ذهب يخلق كخلفي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة. اذا المصور المذموم بالدرجة الاولى الذي يصور صورا يضاهاي بها مخلوقات الله. لان الحديث فيه

ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلفه. فعلى ذلك اذا صنعت شجرة وما لا رح فيه من لا بأس بذلك وسيأتي او عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ان كنت صانعا فاصنع الشجرة وما لا رح فيه. اذا صنعت الان

صورة جدا كبيرة ضخمة ليس في البشر مثلها والرقبة ضعيفة جدا والجسم يولي فكل هذا ليست له صورة من من خلق الله على الارض فقد يخرج الشخص بذلك عن الوعيد

لانه لم يضاهاي بخلق الله تعالى قوله ومن اظلم جاء هذا اللفظ في عدة آيات. هنا في الحديث القدسي ومن اظلم ممن ذهب يخلق خلقه اليس هناك احد اظلم من شخص ذهب يخلو يضاهاي بخلق الله

وقد قال تعالى ومن اظلموا ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها وقال ومن اظلم ممن كذب بايات الله وصدق عنها امن اظلموا ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداها

فهناك نصوص كثيرة فيها ذكر ومن اظلم فاي هؤلاء اظلم هل الاظلم هو الكذاب على الله ام ان الاظلم الذي يمنع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه واسع في خرابها

ام الاظلم من ذهب يخلق كخلق الله فالعلماء نزلوا ذلك على احد امرين. الامر الاول ان يكون لفظ ان تكون كلمة ومن اظلم منزلة على الاختصاص بمعنى ليس من المصورين اظلم ممن ذهب يضاهاي بخلق الله

ليس من المانعين اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه ليس من المكذبين اظلم ممن كذب على الله ومن افتروا على الله الكذب فتنزل منزلة الاختصاص او يكون

كلهم في الدرجة العليا من الظلم سواء كتقول لي الاول مكرر كذلك في نحو قوله تعالى فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين في الذين كفروا بعد نزول المائدة

فقوله تعالى ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب قوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار الى غير ذلك من النصوص فاما ان تقول وهذا الغالب كلهم في الدرجة في الدرجة

العليا من العذاب. يعني هم في العذاب في اشد العذاب كلهم في اشد العذاب كلهم وهذا الامثل لا يخفى عليكم انه قد وردت احاديث في شأن تحريم التصوير منها اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون

يا عائشة ان الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم احيوا ما خلقتم والنصوص في هذا الباب كثيرة وآآ من الذي يستثنى من هذا ما يلي اولا صور غير ذوات الارواح

رجلا جاء الى ابن عباس قال يا ابن عباس ليس لي دخل الا من هذه التصاوير ليس لي دخل الا من هذه التصاوير قال ابن عباس ادنو مني ادنو مني ادنو مني ادنو مني

ان كنت صانعا فاصنع الشجرة وما لا رح فيه وذكر الحديث. استثنى ايضا المنتهن الذي يداس بالاقدام للحديث اجعلها بسطا توطأ فالممتن الذي يداس ويمتنه يستثنى كذلك كذلك تستثنى لعب الاطفال

لان عيشة كانت تلعب بالبنات مع صويحبات لها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل البيت وهن يلعبن مع عائشة فينقمعن منه اي ينخسن منه قالت فيسريهن الي فيلعبن معي

فاستثنى الممتهن واستثنى من ليس ما ليس بذات روحه. الارواح واستثنى استثنيت لعب الاطفال واستثنيت ايضا ما دعت اليه الضرورة لان الله قال وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اطرتم اليه. مسلا الان قسائم الزواج كلها يحتاج المأذون القاضي سورتين صورة للرجل وصورة المرأة جوازات السفر البطاقات فهذه كلها تستثنى لان الحاجة دعت اليها. والله تعالى اعلى واعلم فهذه اربعة امور او خمسة امور استثنيت من التصوير المحرم ومن العلماء من قال استثنيت ايضا للصور التي ليس لها رأس صورة شخص متكامل لكن ليس له رأس واستدلوا بحديث في سنده ضعف وهو انما الصورة الرأس واستثنى شئيه اخر سادس

عند قوم من اهل العلم وهو الرقم في الثوب يعني ساوم في صورة عصفورة صغيرة لا تكاد ترى كانها صغيرة لان النبي قال الا رغما في ثوب نعم بعض العلماء كأنه يحمله على ما لم يكن من زوات الارواح

لكن غيره يقول لا في كلامك تكلف يا نووي في كلامك تكلف يا نووي انما هي الصور الصغيرة التي من قال النقر صغيرة رقما في الثوب فجوز بعض اهل العلم هذه

قد تستثنى الصور التي تزال يعني الصورة صورتك في المرآة تزال صورتك على المحمول تزال هي صورتك وانت خلق الله لست يعني يا من آآ تأتي بمراية وتضعها امامي لست مضاهيا بخلق الله انما تأتي بصورة خلق الله فاستثنيت الاشياء التي تزول وتحرك عند بعض العلماء والله اعلم احد له سؤال في هذا الباب؟ هل الملائكة بعدم دخول هذه باستثناء دوت هل زكاءك منتهنة؟ هل ده ممتازة لا تمنع دخول الملائكة ان شاء الله

النبي قال اجعلها بسطا توتا توضع في مكان مغلق بحيس كيف سورة الجواز سفر مضطرون اليها جميعا. اقصد في البيت يعني يا احمد حطها في الدور جا ودست عليها الله يسلمك يا عم احمد

الله يسلمك يا ابو احمد جزاك الله خيرا. الاشياء الخفيفة في الملابس تختلف عن الاشياء اليسيرة. عندي مسلا واحد واضع صورة لاعب كرة كبيرة على الملابس. لا تجوز طبعا نعم

نعم آآ لمحمد راجع السادات في وقت تمام لان فوائد تمام اغلب انفراداته لا تصح مادة الرسم اذا ادخلناها في المضطرين قل لن نتجح الا اذا رسمت انت سترصد بس مستسناه

اجبنا لو انت سمعته كنت استفدته. عقوبة المتخاصمين ذكر الامام احمد رحمه الله بسند حسن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تفتح ابواب الجنة في كل اثنين وخميس

قال معمر وقال غير سهيل وتعرض الاعمال في كل اثنين وخميس. فيغفر الله عز وجل لكل عبد لا يشرك به شيئا الا المتشاحنين. يقول الله للملائكة زروهما حتى يصطلحا زروهما حتى يصطلحا

في رواية اخرى انظروا هذين حتى يصطلحا يبقى سؤال اذا انا اريد الصلح وصاحبه لا يريده فهل تعلق المغفرة في شأني ام في شأني هو ظننا بالله انه ليس بظلام للعبيد. ظننا بربنا انه ليس بظلام للعبيد. فاذا كان شخص محبا للخير والآخر يريد الخصام كلما اقترب منه الصالح قاسم هل نقول للصالح انت ايضا ما زلت لم يغفر لك لا نقول ذلك والله اعلم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

فالحاصل في امر المتشاحنين اللذين تتعلق المغفرة على التصالح بينهما ينبغي ان يكون هذا محمولا على تخاصم من اجل الدنيا ويكون الوجهان تقريبا متكافئان اما اذا خاصمت شخصا لانه سرقني

اثنتي بحقي لا يريد استشفات عليه او لديه بسائر الشفاعة لم يرد الي حقي فان خاصمته وهاجرته حتى يرد الي حقي هل انا داخل في الوعيد ظننا بربنا انه عالم

غيب السماوات والارض وانه يعلم ما في الصدور فلا اظن انه يعلق او تعلق المغفرة له هو مزلوم هو مظلوم والله اعلم ما اذا كان واذا كان الهجران من اجل الدين

هجرته لانه تارك للصلاة لانه يفجر ويسرق ويزني وهجرته لهذا فهذا ايضا لا يدخلني في الوعيد للمتشاحنين لان النبي واصحاب النبي هجروا كعب بن مالك لمدة خمسين ليلة مدة خمسين ليلة

قال او وهذا الخصام محمول على ما كان لشيء من دنيا او نحوها اما ما كان لله كان يجد رجل اخاه على معصية ونهاه. فلا ينتهي فيهجره لله فليس من هذا الباب

قد هجر النبي الثلاثة الذين خلفوا خمسين يوما كما هو معلوم باب الحمى والامراض كفارات الاول سؤال في السابق اتفضل مسألة العرض مرتين هناك عرض يوم القيامة الفارق بين عرض الاعمال

كل يوم اثنين وخميس فصلوا الجنة وتعرض اعمال العباد هذا عرض لما حدس في اسبوع الاخر عرض لما كان في الدنيا كلها. العرض يوم القيامة عرض للاعمال التي كانت في دنياك

كلها لكن الارض يوم الاثنين والخميس عرض للايام التي بين الاثنين وبين الخميس عرض الاعمال في شهر شعبان ضعيف او ترفع الاعمال في شهر شعبان ضعيفة جدا الحديث يدل على ضعفها الذي هو لا لا يدل على ضعف لان الجمع ممكن. عرض كذا مراحل. الارض تتعدد صورته تتعدد سور العرض والله اعلم. شيخنا ان بقيت الخصومة يعني ابي ان يصطلح الى ان يبقى الله سبحانه وتعالى. ابي ان يصطلح الى ان يلقى الله وهو ظالم مزلوم ان كان ظالما عياذا بالله وزالم وابي ان يصطلح هل ما يعمل من اعمال الصالحة الاعمال الصالحة في ميزان الحسنات والهجران في ميزان السيئات. ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين ولما لا شك ان القلوب بارك الله فيكم وحفظكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزاك الله خيرا. تفضلوا الله يحفظك. تفضلوا الله يكرمك